



Factors Associated with Domestic Violence Against Wives: Perspectives of Beneficiaries and Staff at Social Protection Centers in the Northern Borders Region

Bandar Bin Naser Al-Harbi^{*}

Thmed20@gmail.com

Dr. Meshal Bin Munis Al-Ruwaili^{**}

Mmalruwaili@ju.edu.sa

Abstract

The research investigated factors linked to domestic violence against wives in the northern border region by comparing the perspectives of abused women and female staff in social protection centers. Using a descriptive survey and questionnaires administered to 98 participants (78 wives and 20 workers), the study found consensus between both groups on the strong association of violence with psychological and behavioral factors, which ranked highest. Differences emerged in subsequent rankings: wives emphasized economic factors followed by family and social dimensions, while workers highlighted cultural and religious factors before economic ones. In both groups, the legal dimension was considered least influential. These findings underscore the multifaceted nature of domestic violence and the varying perceptions of its underlying causes across affected women and professionals engaged in protection services.

Keywords: Domestic Violence, Forms of Violence, Abused Wife, Social Protection Centers.

^{*} M.A student in psychological counseling, Department of Psychology, Faculty of Education, Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia.

^{**} Assistant Professor of Educational Psychology, Department of Psychology, Faculty of Education, Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Harbi, B. B. N. Al-Ruwaili, M. B. M. (2026). Factors Associated with Domestic Violence Against Wives: Perspectives of Beneficiaries and Staff at Social Protection Centers in the Northern Borders Region, *Journal of Arts*, 14(3), 652 -670 <https://doi.org/10.35696/zk9g5460>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



العوامل المرتبطة بالعنف الأسري ضد الزوجة من وجهة نظر المستفيدات والعاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية

د. مشعل بن مونس الرويلي**

Mmalruwaili@ju.edu.sa

بندربن ناصر الحربي*

Thmed20@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بالعنف الأسري الموجه ضد الزوجة في منطقة الحدود الشمالية، من خلال مقارنة وجهات نظر الزوجات المعنفات والعاملات بمراكز الحماية الاجتماعية. ويسعى إلى الجابة عن تساؤلات منها: ما أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية؟ وما أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستُخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة شملت (98) مشاركة (78 زوجة معنفة، و20 عاملة) تم اختيارهن بأسلوب الحصر الشامل. أظهرت النتائج اتفاق كل من الزوجات والعاملات على ارتفاع مستوى العوامل المرتبطة بالعنف؛ حيث تصدر البُعد النفسي والسلوكي المرتبة الأولى لدى المجموعتين. واختلفت المجموعتان في ترتيب بقية الأبعاد؛ إذ رأت الزوجات أن البُعد الاقتصادي يأتي في المرتبة الثانية يليه الأسري والاجتماعي، بينما رأت العاملات أن البُعد الثقافي والديني يأتي ثانياً يليه الاقتصادي. وجاء البُعد القانوني في المرتبة الأخيرة لدى المجموعتين.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، أشكال العنف، الزوجة المعنفة، مراكز الحماية الاجتماعية.

* طالب ماجستير في الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.
أستاذ علم النفس التربوي المساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: الحربي، ب. ب. ن. الرويلي، م. ب. م. (2026). العوامل المرتبطة بالعنف الأسري ضد الزوجة من وجهة نظر المستفيدات والعاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية، مجلة الآداب، 14 (3)، 652-670

<https://doi.org/10.35696/zk9g5460>

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.



تعد ظاهرة العنف من القضايا الاجتماعية التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات الاجتماعية والنفسية المعاصرة، لما لها من آثار سلبية على استقرار الأفراد والأسر والمجتمعات، والعنف الأسري من أخطر أشكال العنف؛ لأنه يحدث داخل الأسرة التي تُعد المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وتوفير الأمن النفسي والاجتماعي لأفرادها. إلا أن هذه الظاهرة أصبحت تنتشر في كثير من المجتمعات المعاصرة بما فيها المجتمعات العربية، الأمر الذي جعلها قضية اجتماعية ملحة تستدعي البحث والدراسة للكشف عن أسبابها وآثارها والعمل على الحد منها (محمد، 2022).

ويرتبط انتشار العنف الأسري بعدد من العوامل المتداخلة، مثل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، والتغيرات الثقافية، وضعف الوعي التربوي، إضافة إلى بعض العوامل النفسية والسلوكية لدى أفراد الأسرة. ولا يقتصر تأثير العنف الأسري على الضحية فقط، بل يمتد ليشمل جميع أفراد الأسرة، كما قد يترك آثارًا نفسية واجتماعية طويلة المدى على الأبناء، مما قد يؤدي إلى انتقال أنماط السلوك العنيف بين الأجيال ويؤثر في تماسك المجتمع واستقراره (القيسي وآخرون، 2023).

ولعل أبرز صور العنف الأسري ما يُعرف بالعنف ضد المرأة، والذي تم تعريفه بأنه أي فعل من أفعال العنف القائم على النوع الاجتماعي يترتب عليه أو يُحتمل أن يترتب عليه أذى أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة حيث تشير الدراسات الدولية إلى أن نسبة ملحوظة من النساء حول العالم يتعرضن لشكل من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي من قبل شركائهن في الحياة، إذ تشير التقديرات إلى أن نحو 33% من النساء قد تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي من قبل الشريك في مرحلة ما من حياتهن (فاضل، 2021؛ World Health Organization, 2021).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة على المستويين الدولي والمحلي للحد من ظاهرة العنف الأسري، إلا أن هذه الظاهرة ما زالت تشكل إحدى القضايا الاجتماعية المقلقة التي تؤثر سلبيًا في استقرار الأسرة وتماسكها. ويُعد العنف الموجه نحو الزوجة من أكثر أشكال العنف الأسري انتشارًا، لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية وصحية لا تقتصر على الزوجة فقط، بل تمتد لتشمل الأبناء والأسرة والمجتمع ككل. وتشير التقارير الدولية إلى أن نسبة كبيرة من النساء حول العالم قد تعرضن لشكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي من قبل الشريك في مرحلة ما من حياتهن (Yahia, 2020).

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته العديد من المجتمعات في مجال حماية المرأة من العنف، فإن هذه الظاهرة لا تزال قائمة بدرجات متفاوتة، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية التي تسهم في حدوثها. كما تشير بعض الدراسات إلى أن ضعف الوعي الأسري، والضغوط الاقتصادية، والمشكلات الزوجية، إضافة إلى بعض المعتقدات الثقافية الخاطئة قد تسهم في زيادة احتمالية ممارسة العنف ضد الزوجة داخل الأسرة (مصطفى، 2018).

وفي المملكة العربية السعودية حظيت قضية العنف الأسري باهتمام متزايد من قبل الجهات المختصة، حيث تم سنّ عدد من الأنظمة والتشريعات الهادفة إلى حماية أفراد الأسرة من الإيذاء، كما أنشئت مراكز للحماية الاجتماعية لتقديم الدعم والرعاية للمتضررين من العنف الأسري. وعلى الرغم من هذه الجهود، ما زالت بعض حالات العنف الأسري تُسجل بشكل مستمر، الأمر الذي يعكس الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة بصورة أعمق للكشف عن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوثها (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2024).



ومما سبق فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما العوامل المرتبطة بالعنف الأسري الموجه ضد الزوجة من وجهة نظر كل من الزوجات المعنفات والعاملات بمراكز

الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود

الشمالية؟

2. ما أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية

الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة

نفسها، ومن وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

أ_ الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية من خلال الآتي:

1. المساهمة في توسيع الأدب التربوي من خلال توضيح أسباب العنف الأسري ضد الزوجة، وتسليط الضوء على أبرز

المشكلات التي قد تقود إلى العنف الأسري.

2. قلة الدراسات العربية المتعلقة بالعوامل المرتبطة بالعنف الأسري ضد الزوجة.

3. ارتباط هذه الدراسة برؤية المملكة العربية السعودية 2030م من حيث تركيزها على تحسين جودة الحياة الأسرية

في المجتمع السعودي.

ب_ الأهمية التطبيقية:

تتضح أهمية الدراسة تطبيقياً في الآتي:

1. المساعدة في توجيه الجهات ذات العلاقة نحو تقديم برامج وخدمات توعوية ذات فاعلية أكثر للحد من العنف

الأسري باختلاف أشكاله.

2. توفير قاعدة معلوماتية يمكن أن تساهم في مساعدة صانعي القرارات في وضع سياسات مناسبة للتعامل مع ظاهرة

العنف الأسري ضد الزوجة.

3. المساهمة في رفع مستويات الوعي المجتمعي من خلال تقديم النصح والإرشاد.

6-1 حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية تبعاً للحدود الآتية:

1. الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المستفيدات والعاملات في مركز الحماية

الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية، والبالغ عددهن (98) حالة.

2. الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1447هـ.



3. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معرفة العوامل المرتبطة بالعنف الأسري الموجه ضد الزوجة

من وجهة نظر كل من الزوجات المعنفات والعاملات.

مصطلحات الدراسة:

- **العنف الأسري:** يعرف بأنه: ذلك السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن

التحضر والتمدن تستثار فيه الدوافع والطاقت العدوانية (طه، 1993).

كما عرّفت البور سعيدي (2020) بأنه: كل عنف يقع في إطار العائلة من قبل أحد أفراد العائلة أو من قبل أي

أحد بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليها.

ويعرفه الحازمي (2021) بأنه: ذلك السلوك الذي يتجاوز الحدود الشرعية، والاجتماعية، والعرفية، والأخلاقية

الذي يرتكبه أحد الزوجين ضد الآخر بشكل متعمد ويسبب أضراراً نفسية أو جسدية.

التعريف الإجرائي للعنف الأسري: يقصد بالعنف الأسري في الدراسة الحالية: كل سلوك يصدر من الزوج تجاه

زوجته داخل نطاق الأسرة نظراً لوجود مجموعة من العوامل والأسباب التي يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم العنف الأسري

تعددت تعريفات العنف، ورغم اختلافها في بعض الجوانب، إلا أنها تتفق في جوهرها العام، ويعود هذا الاختلاف

غالبًا إلى الزاوية التي ينطلق منها كل تعريف. فالعنف قد يُعرّف بأنه سلوك عدواني يهدف إلى استغلال الطرف الآخر

وإخضاعه، كما قد يُنظر إليه بوصفه وسيلة يلجأ إليها الفرد عندما يعجز عن إيصال صوته أو تحقيق أهدافه عبر الحوار

والوسائل السلمية، وقد يرتبط أيضًا بحالات الإحباط أو الكبت النفسي لدى الفرد (مطير ومحسن، 2023). وعند الحديث

عن العنف الأسري، يتركز الاهتمام غالبًا على العنف الموجه ضد المرأة، والذي يشمل مختلف أشكال العدوان أو التمييز التي

تتعرض لها. وقد عرّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993 العنف ضد المرأة بأنه أي فعل قائم على أساس الجنس

يترتب عليه أو يُحتمل أن يترتب عليه أذى أو معاناة جسدية أو نفسية أو جنسية للمرأة، بما في ذلك التهديد أو الإكراه أو

الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (عوالي، 2018).

ثانيًا: أشكال العنف الأسري ضد الزوجة

تتعدد التصنيفات التي تناولت أشكال العنف الموجه ضد الزوجة تبعًا لاختلاف وجهات نظر الباحثين. فقد أشارت

العزب وآخرون (2011) إلى إمكانية تصنيف العنف ضد الزوجة وفقًا لعدة معايير؛ فمن حيث القائم بالعنف قد يكون العنف

صادرًا من الزوج تجاه الزوجة وهو الأكثر شيوعًا، وقد يكون من المرأة تجاه المرأة. أما من حيث نوع العنف فينقسم إلى عنف

مادي مثل الضرب، وعنف معنوي مثل الإهانة أو السخرية أو التجريح. كما يمكن تصنيفه من حيث نطاقه إلى عنف فردي

يُمارس ضد امرأة واحدة، وعنف جماعي يُمارس ضد مجموعة من النساء. ومن حيث الدوافع، قد ينشأ العنف نتيجة الإحباط

أو الحرمان، أو بدافع إثبات الرجولة أو تأكيد الذات، أو نتيجة الخوف أو الرغبة في الانتقام.

ومن جانب آخر، يرى الحربي (2008) أن العنف ضد المرأة يتخذ ثلاثة أشكال رئيسية، وهي: العنف البدني مثل

الضرب والتهديد بالقتل أو الحبس، والعنف الجنسي مثل الاغتصاب أو الإكراه على المعاشرة الجنسية أو إيذاء الأعضاء

التناسلية، إضافة إلى العنف المعنوي الذي يتضمن الإهانة والتجريح والسخرية والحرمان من بعض الحقوق الإنسانية.

ثالثًا: عوامل العنف الأسري ضد الزوجة

يمكن تصنيف أسباب العنف ضد الزوجة إلى:

العوامل الذاتية المرتبطة بشخصية الفرد القائم بالعنف، مثل وجود اضطرابات نفسية أو خلل في الشخصية، أو تعاطي المسكرات والمخدرات، أو الإصابة ببعض الأمراض العقلية.

والعوامل الاجتماعية التي تتعلق بالظروف الأسرية والاقتصادية المحيطة بالزوجين، كالفقر أو ضعف الدخل الذي لا يفي بمتطلبات الأسرة، إضافة إلى ظروف السكن أو البيئة التي يعيش فيها الفرد، ونمط الحياة الأسرية، وكثرة المشاحنات الناتجة عن الضغوط المختلفة أو عدم التوافق الزوجي.

والأسباب المجتمعية المرتبطة بانتشار مظاهر العنف في المجتمع من خلال وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت، حيث تنتقل أنماط العنف بشكل غير مباشر من المجتمع الأكبر إلى المجتمعات الصغيرة وتؤثر في سلوك الأفراد (القريشي، 2018).

رابعاً: النظريات المفسرة للعنف الأسري ضد الزوجة:

تشير العديد من الأدبيات (Neale, 2024; Low & Asl, 2024) إلى أن النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة متعددة، ومن أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن السلوك العنيف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال الملاحظة والتقليد داخل الأسرة أو المجتمع، خاصة إذا كان العنف مقبولاً أو غير معاقب عليه، كما تفسر نظرية الإحباط – العدوان العنف بأنه نتيجة لحالة الإحباط التي يتعرض لها الفرد عندما يعجز عن تحقيق أهدافه أو تلبية احتياجاته، مما قد يدفعه إلى تفريغ هذا الإحباط في سلوك عدواني تجاه من هم أضعف منه داخل الأسرة، وغالباً ما تكون الزوجة، وتشير النظرية النفسية إلى أن بعض الاضطرابات النفسية أو ضعف التحكم في الانفعالات قد يدفع الفرد إلى ممارسة العنف كوسيلة للتنفيس عن التوتر أو لإثبات السيطرة، كذلك تؤكد النظرية الثقافية أن بعض القيم والعادات الاجتماعية التي تعزز سلطة الرجل داخل الأسرة قد تسهم في تبرير العنف ضد المرأة أو التقليل من خطورته.

ومما سبق توضح هذه النظريات أن العنف الأسري ضد المرأة ظاهرة معقدة تنتج عن تفاعل عوامل نفسية واجتماعية وثقافية متعددة.

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، والتي سنتناولها حسب قربها من الموضوع:

قامت الشريف (2022) بدراسة تهدف إلى الكشف عن حجم ظاهرة العنف ضد الزوجة في المملكة العربية السعودية، ومحاولة التعرف على العلاقة الارتباطية بين العنف الممارس ضد الزوجة وجودة الحياة، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (250) زوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض أكثر تعرضاً للعنف الممارس ضدهن من الأزواج، وأن الزوجات اللاتي تقل أعمارهن عن ٣٠ سنة هن أكثر تعرضاً للعنف من قبل الأزواج، كما اتضح من النتائج أنه كلما انخفض دخل الأسرة اقتصادياً ارتفع مستوى العنف الممارس ضد الزوجة، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط عكسية بين العنف ضد الزوجة وجودة الحياة الأسرية فكلما زاد العنف الممارس ضد الزوجة قلت جودة الحياة الأسرية.

كما تعرف الشحي (٢٠٢١) على واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (32) زوجة باستخدام أداة الاستبانة ممن يتعرضن للعنف بمركز إيواء النساء برأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة. وقد أظهرت النتائج أن من أهم أسباب العنف: عصبية الرجال، والشك، والغيرة، وأسلوب السيطرة الذي يمارسه الزوج ضد زوجته.



في حين حاول البور سعيدي (2020) معرفة أشكال العنف الممارس ضد المرأة ومعرفة استراتيجيات الحد منه، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (170) زوجة بولاية بركاء. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن قلة الوازع الديني لدى الزوج يأتي في مقدمة أسباب العنف ضد الزوجة، وأن من أبرز الاستراتيجيات للحد من ظاهرة العنف ضد الزوجة نشر ثقافة التسامح والحب وتقبل الرأي.

وتعرف محمد (2019) على العوامل المؤدية للعنف ضد المرأة العاملة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة من خلال استخدام أداة الاستبانة المطبقة على عينة مكونة من (120) زوجة من العاملات اللاتي يتعرضن للعنف الأسري، وقد توصلت الدراسة إلى أن من أبرز العوامل المسببة للعنف ضد المرأة هو العامل الاقتصادي، وأن من أكثر أشكال العنف الذي يتعرض له هو الضرب.

ودرس الحياصات (2016) أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام أداة الاستبانة على عينة مكونة من (١٥٠) من النساء المعنفات اللواتي تعرضن للعنف بشكوى رسمية على أزواجهن في مناطق العاصمة عمان. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أبرزها: أن أكثر أشكال العنف انتشارا العنف الجنسي، ويليه العنف الجسدي، ويليه العنف النفسي، وأن أهم العوامل وراء مشكلة العنف ضد الزوجة هي تدني مستوى دخل الأسرة، ومن ثم انشغال الزوج في وسائل التواصل الاجتماعي، وتدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية للزوجة.

وسعى نوفل وآخرون (2016) إلى دراسة العلاقة بين العنف الموجه ضد الزوجة وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الزوجات في محافظة الغربية، ودراسة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة وكل من العنف الموجه ضد الزوجة وتقدير الذات لديهن، وأيضا الكشف عن الفروق بين الزوجات الريفيات والحضرية، العاملات وغير العاملات في كل من العنف الموجه ضد الزوجة وتقدير الذات، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة المطبقة على عينة مكونة من (375) من الزوجات العاملات وغير العاملات الريفيات والحضرية في مدينة طنطا وقطور والمحلة وبعض القرى بمحافظه الغربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الموجه ضد الزوجة وتقدير الذات، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين بعض متغيرات الدراسة وكل من العنف الموجه ضد الزوجة وتقدير الذات لديهن، كذلك عدم وجود فروق بين متوسط درجات كل من الزوجات الريفيات والحضرية، العاملات وغير العاملات في كل من العنف ضد الزوجة وتقدير الذات لدى الزوجة.

كما أجرى علام والشرنوبي (2012) دراسة تهدف لمعرفة مظاهر وأسباب العنف الأسري ضد المرأة ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط من خلال أداتي الاستبانة والمقابلة. وقد أظهرت النتائج أن من أهم مظاهر وأسباب العنف الأسري ضد المرأة هي الأسباب الاقتصادية، حيث إن ارتفاع تكاليف الحياة، وقلة الدخل، وعدم إشباع الحاجات الأساسية، وغياب التنشئة الدينية السليمة، ووجود مشاكل مستمرة بين الزوجين، ونظرة المجتمع للمرأة على أنها أقل من الرجل.

في حين قام كل من سيماهين ومينجيسي (Semahegn., & Mengistie., 2015) بدراسة تهدف لمعرفة العوامل المرتبطة بالعنف الأسري ضد المرأة من خلال عمل مراجعة منهجية للعديد من الأدبيات التي ضمت (27) دراسة علمية بين عامي (2005-2011). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل انتشار العنف الأسري ضد المرأة من قبل الزوج يتراوح بين 20% و78%. في حين تراوحت نسبة العنف الجسدي الذي يمارسه الزوج ضد المرأة طوال حياتها بين 31% و76.5%. أما نسبة العنف الجنسي الأسري الذي يمارسه الزوج ضد المرأة طوال حياتها فتراوحت بين 19.2% و59%. وبلغ متوسط

انتشار العنف النفسي الأسري طوال الحياة 51.7%. وقد تعرضت نسبة كبيرة من النساء للعنف خلال فترة الحمل، ووضحت النتائج ارتباط العنف الأسري باستهلاك الكحول، والتاريخ العائلي للعنف، والمهنة، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، وسلطة اتخاذ القرار.

وهدفنا دراسة ستاروس (Straus, 1990) إلى معرفة مظاهر العنف الأسري بين الزوجين وتم تطبيق الدراسة على (200) زوج وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت النتائج إلى أن 25٪ من الأزواج قد انغمسوا في بعض أشكال العنف البدني في حياة الزوجية فكل زوج من الأزواج والزوجات قد ارتكب بعض أشكال العنف ضد الطرف الآخر، ولكن كانت معدلات العنف الأزواج أعلى من العنف الزوجات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة، يلخص الباحثان ما يأتي:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في تناول فئة الزوجات اللاتي يتعرضن للعنف كدراسات (الشريف، 2025؛ الشحي، 2021؛ البور سعيدي، 2020؛ محمد، 2019؛ الحياصات، 2016) في حين أنها اتفقت في المنهج المستخدم مع بعض الدراسات كدراسة (الشريف، 2025؛ الشحي، 2021؛ البور سعيدي، 2020؛ محمد، 2019؛ الحياصات، 2016) التي استخدمت المنهج الوصفي، في حين اختلفت مع البعض منها في المنهج والأدوات كدراسة (علام والشرنوبي، 2012؛ Semahegn, & Mengistie, 2015).

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية المتمثلة في الاستبانة، كما استفادا منها في تحديد محاور الإطار النظري، بالإضافة إلى تحليل البيانات بالطرق الصحيحة.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها تم اتباع المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، إذ يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة كمياً وكيفياً، وتوضيح خصائصها، والتعبير عن الظاهرة ومدى ارتباطها بالظواهر المختلفة الأخرى؛ بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول لاستنتاجات وتعميمات دقيقة تساعد على تطوير الواقع (عدس وآخرون، 2020).
مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملات والمعنفات في مراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية، والبالغ عددهن (114) حسب إفادة مراكز الحماية الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من العاملات والمعنفات في مراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية اللاتي تم اختيارهن بطريقة الحصر الشامل لكافة أفراد المجتمع، وعليه تكونت عينة الدراسة من (98) مفردة ممن استجبن لأداة الدراسة. في حين أن هناك (16) مفردة لم يستجبن، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

1. طبيعة المشارك:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير طبيعة المشارك

طبيعة المشارك	التكرارات	النسبة
عاملة في مراكز الحماية الاجتماعية	20	20.4
معنفة في مراكز الحماية الاجتماعية	78	79.6
المجموع	98	100٪



يتبين من المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول الخاص بتوزيع أفراد الدراسة وفق متغير طبيعة المشارك أن (79.6%) من إجمالي أفراد الدراسة (معنفات في مراكز الحماية الاجتماعية). في حين وجد أن (20.4%) من إجمالي أفراد الدراسة (عاملات في المراكز الاجتماعية).

2. المؤهل العلمي:

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة
ثانوي فأقل	29	29.6
بكالوريوس	59	60.2
دبلوم عالٍ	7	7.1
دراسات عليا	3	3.1
المجموع	98	100%

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول الخاص بتوزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي تبين أن (60.2%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلين العلمي (بكالوريوس)، في حين وجد أن (29.6%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلين العلمي ثانوي فأقل، ووجد أن (7.1%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلين العلمي دبلوم عالٍ، وأخيراً وجد أن (3.1%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلين العلمي (دراسات عليا). وهذه النتيجة تدل على تنوع المؤهلات العلمية بين أفراد الدراسة.

أداة الدراسة:

تماشياً مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها؛ استخدم الباحثان الاستبانة (من إعداد الباحثين) كأداة لدراستهما، وللتأكد من الخصائص السيكمومترية لها تم حساب ما يلي:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للأداة (face validity):

للتعريف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ قام الباحثان بعرض الأداة التي تم إعدادها من قبلهما في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين؛ للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للاستبانة، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قام الباحثان بإجراء التعديلات، حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية. وكان من أهم التعديلات على سبيل المثال لا الحصر (انخفاض مستوى المعرفة بالحياة الزوجية لتصبح العبارة "قلة الثقافة حول الحياة الزوجية"، وتعديل مقياس ليكرت من المقياس الثلاثي إلى مقياس ليكرت الخماسي).

ب. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً على العاملات والمعنفات في مراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية، وتمثلت العينة الاستطلاعية من (30) مفردة، وبعد جمع الردود قام الباحثان بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical

Package For Social Sciences ، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation"؛ لمعرفة مدى الصديق الداخلي للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه الفقرة

البعد الأسري والاجتماعي	البعد النفسي والسلوكي	البعد الثقافي والديني	البعد الاقتصادي	البعد القانوني
معامل	معامل	معامل	معامل	معامل
رقم	رقم	رقم	رقم	رقم
العبارة	العبارة	العبارة	العبارة	العبارة
1	10	19	24	30
2	11	20	25	31
3	12	21	26	32
4	13	22	27	33
5	14	23	28	34
6	15	-	29	35
7	16	-	-	-
8	17	-	-	-
9	18	-	-	-

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

تشير النتائج الموضحة بالجدول إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه الفقرة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط فقرات الاستبانة بالأبعاد التي تنتهي إليها، بما يعكس درجة عالية من الصديق لفقرات الاستبانة.

ج. الصديق البنائي للاستبانة:

للتحقق من الصديق البنائي لأداة الدراسة قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation"؛

بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
1 البعد الأسري والاجتماعي	**0.808
2 البعد النفسي والسلوكي	**0.896
3 البعد الثقافي والديني	**0.821
4 البعد الاقتصادي	**0.891
5 البعد القانوني	**0.888

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل



يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الاستبانة بأبعادها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد الاستبانة.

5-3 ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة): استخدم الباحثان (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات لأبعاد الدراسة.

جدول (5)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة

أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
البُعد الأسري والاجتماعي	9	0.914
البُعد النفسي والسلوكي	9	0.901
البُعد الثقافي والديني	5	0.879
البُعد الاقتصادي	6	0.905
البُعد القانوني	6	0.894
الثبات العام للاستبانة	35	0.966

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول يتبين أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (0.879 و 0.914)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (0.966)، وجميعها قيم موجبة ما يدل على أن الاستبانة بصورتها النهائية تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

6-3 أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث أعطيت الإجابة على (أوافق بشدة) 5 درجات، (أوافق) 4 درجات، (محايد) 3 درجات، كما تم منح الإجابة على (لا أوافق) 2، (لا أوافق بشدة) درجة واحدة، ومن ثم قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، حيث تم حساب المدى (5-4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي: (0.80=5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6)

درجة الموافقة ومدى الموافقة

درجة الموافقة	الترميز	مدى الموافقة
لا أوافق بشدة	1	من 1 إلى 1.80
لا أوافق	2	من 1.81 إلى 2.60
محايد	3	من 2.61 إلى 3.40
أوافق	4	من 3.41 إلى 4.20
أوافق بشدة	5	من 4.21 إلى 5

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني؛ تم استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد الدراسة. حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور والأبعاد التي تتضمنها الدراسة.
2. المتوسط الحسابي (mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسية بحسب محاور الاستبيان، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. الانحراف المعياري (standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة، وانحراف كل محورٍ من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة على متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
4. معامل الارتباط بيرسون "person Correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتهي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
5. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach'aAlpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

النتائج:

نعرض فيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أهدافها وتساولاتها:

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على الآتي: ما أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية؟

للتعرف على أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الزوجات على العوامل المؤدية إلى العنف الأسري التي يتعرضن لها بمنطقة الحدود الشمالية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7)

أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية

العوامل المؤدية إلى العنف الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	درجة الموافقة
1 البُعد الأسري والاجتماعي	4.09	0.820	81.7	3	أوافق
2 البُعد النفسي والسلوكي	4.17	0.758	83.3	1	أوافق
3 البُعد الثقافي والديني	3.98	0.826	79.6	4	أوافق
4 البُعد الاقتصادي	4.16	0.834	83.2	2	أوافق
5 البُعد القانوني	3.92	0.835	78.3	5	أوافق
العوامل المؤدية إلى العنف الأسري	4.06	0.713	81.3	أوافق	



تكشف النتائج الموضّحة بالجدول أن الزوجات موافقات على أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية، وذلك بمتوسط حسابي (4.06 من 5)،

وعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن العنف الأسري ضد الزوجة لا ينتج عن سبب واحد بعينه، وإنما هو ظاهرة اجتماعية معقدة تتداخل فيها مجموعة من العوامل الشخصية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يجعل الزوجات أكثر وعياً وإدراكاً للأسباب التي تقف وراء تعرضهن للعنف. كما قد يعزى ذلك إلى ما تشهده بعض الأسر من ضغوط اقتصادية ومتطلبات معيشية متزايدة، وما قد يصاحبها من مشكلات أسرية وخلافات زوجية متكررة تسهم في زيادة احتمالية ممارسة العنف ضد الزوجة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2025) التي أشارت إلى أن انخفاض دخل الأسرة يرتبط بارتفاع مستوى العنف الممارس ضد الزوجة، كما تتفق مع دراسة محمد (2019) التي توصلت إلى أن العامل الاقتصادي يعد من أبرز العوامل المسببة للعنف ضد المرأة. كذلك تتفق مع دراسة الحياصات (2016) التي أوضحت أن تدني مستوى دخل الأسرة من أهم العوامل وراء مشكلة العنف ضد الزوجة، ومع دراسة علام والشرنوبي (2012) التي بينت أن ارتفاع تكاليف الحياة وقلة الدخل وعدم إشباع الحاجات الأساسية من العوامل الرئيسة للعنف الأسري ضد المرأة. كما تتفق مع دراسة الشحي (2021) التي أكدت أن عصبية الزوج والشك والغيرة والرغبة في السيطرة من العوامل المؤدية للعنف ضد الزوجة، ومع دراسة البور سعدي (2020) التي أظهرت أن ضعف الوازع الديني لدى الزوج يعد من أبرز أسباب العنف ضد الزوجة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الإحباط-العدوان، التي ترى أن الضغوط والإحباطات التي يتعرض لها الفرد نتيجة عدم قدرته على تحقيق أهدافه أو تلبية احتياجاته قد تدفعه إلى تفريغ مشاعر الإحباط في صورة سلوك عدواني تجاه أفراد أسرته، ولا سيما الزوجة. كما تتفق هذه النتيجة مع النظرية النفسية التي تفسر العنف بوصفه ناتجاً عن ضعف التحكم في الانفعالات أو الاضطرابات النفسية والتوترات التي قد يواجهها الفرد. كذلك يمكن تفسيرها في ضوء النظرية الثقافية التي تشير إلى أن بعض المعتقدات والقيم الاجتماعية السائدة قد تسهم في تبرير ممارسة العنف ضد الزوجة أو التقليل من خطورته، مما يؤدي إلى استمرار هذه الظاهرة وانتشارها داخل بعض الأسر.

كما يتبين من النتائج أن البُعد النفسي والسلوكي جاء في المرتبة الأولى بين العوامل المؤدية إلى العنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية بمتوسط حسابي (4.17)، يليه البُعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (4.16)، ثم البُعد الأسري والاجتماعي بمتوسط حسابي (4.09)، بينما جاء البُعد القانوني في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.92). واتضح من النتائج أن الزوجات المعنفات موافقات على جميع الأبعاد المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى العنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية.

وقد يعزى تصدر البُعد النفسي والسلوكي إلى الدور الكبير الذي تلعبه السمات الشخصية والانفعالية للزوج، مثل العصبية وضعف التحكم في الانفعالات والغيرة والشك والرغبة في السيطرة، في زيادة احتمالية ممارسة العنف ضد الزوجة. كما يشير ارتفاع متوسط البُعد الاقتصادي إلى تأثير الضغوط المالية ومتطلبات الحياة المتزايدة وما يترتب عليها من توترات وخلافات أسرية قد تنعكس في صورة سلوك عنيف تجاه الزوجة. كذلك فإن موافقة الزوجات على البُعد الأسري والاجتماعي تؤكد أهمية طبيعة العلاقات الأسرية والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة في تفسير حدوث العنف، في حين أن حصول البُعد القانوني على المرتبة الأخيرة لا يعني عدم أهميته، وإنما يشير إلى أن الزوجات ينظرن إلى العوامل النفسية والاقتصادية والأسرية بوصفها أكثر تأثيراً في حدوث العنف مقارنة بالعوامل القانونية.

- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على الآتي: ما أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري

التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية؟
للتعرّف على أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملات على العوامل المؤدية إلى العنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة بمنطقة الحدود الشمالية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8)

أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية

العوامل المؤدية إلى العنف الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	درجة الموافقة
1 البُعد الأسري والاجتماعي	3.96	0.725	79.2	4	أوافق
2 البُعد النفسي والسلوكي	4.14	0.800	82.9	1	أوافق
3 البُعد الثقافي والديني	4.06	0.866	81.2	2	أوافق
4 البُعد الاقتصادي	4.03	0.822	80.5	3	أوافق
5 البُعد القانوني	3.88	1.050	77.5	5	أوافق
العوامل المؤدية إلى العنف الأسري	4.01	0.692	80.3		أوافق

يتبين من النتائج الموضّحة بالجدول أن العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية موافقات على أكثر العوامل المرتبطة بالعنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العاملات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية، وذلك بمتوسط حسابي (4.01 من 5)،

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن العاملات في مراكز الحماية الاجتماعية يمتلكن خبرة مهنية مباشرة في التعامل مع حالات العنف الأسري، الأمر الذي يتيح لهنّ فهماً أعمق للعوامل المؤدية إليه، سواء كانت عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو قانونية. كما أن طبيعة عملهن التي تتطلب استقبال الحالات ومتابعتها وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني لها، تسهم في تكوين صورة شاملة حول العوامل المتكررة للعنف، مما يعزز درجة موافقتهن على هذه العوامل.

كما قد تعكس هذه النتيجة تكرار أنماط معينة من العوامل في الحالات الواردة إلى مراكز الحماية، مثل الضغوط الاقتصادية، وسوء الفهم لبعض المفاهيم الثقافية والدينية، وضعف الوعي القانوني، وهي عوامل غالباً ما تظهر بشكل متكرر في قضايا العنف الأسري، مما يزيد من درجة إدراك العاملات لها بوصفها أسباباً رئيسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الشحي (2021) التي أوضحت أن العنف الأسري يرتبط بعوامل متعددة مثل السيطرة والغيرة والشك، وهي عوامل يتم رصدها بشكل متكرر في البيانات المهنية المتخصصة في التعامل مع قضايا العنف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن العاملين في المجال الاجتماعي يكتسبون خبراتهم من خلال الملاحظة المباشرة والتعامل المستمر مع الحالات الواقعية، مما يعزز فهمهم لأسباب السلوك العنيف. كما



يمكن تفسيرها في ضوء النظرية الثقافية التي تؤكد أن العنف الأسري ظاهرة متعددة الأبعاد تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهو ما ينعكس في إدراك العائلات بمراكز الحماية لطبيعة هذه العوامل وتداخلها.

كما يتبين من النتائج أن البعد النفسي والسلوكي جاء في المرتبة الأولى بين العوامل المؤدية إلى العنف الأسري التي تتعرض لها الزوجة من وجهة نظر العائلات بمراكز الحماية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية بمتوسط حسابي (4.14)، وتُشير هذه النتيجة إلى أن العائلات يرين أن العوامل النفسية والسلوكية تعد الأكثر تأثيراً في نشوء العنف الأسري واستمراره. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن كثيراً من حالات العنف الأسري ترتبط بسمات شخصية وسلوكية لدى الزوج، مثل ضعف التحكم في الانفعالات، والاندفاع، والاضطرابات النفسية، أو الميل إلى السلوك العدواني، مما يجعل هذا البعد أكثر حضوراً في ممارسات العنف التي يتم التعامل معها ميدانياً داخل مراكز الحماية.

يليه البعد الثقافي والديني بمتوسط حسابي (4.06)، وهو ما يدل على أهمية العوامل الثقافية والدينية في تفسير ظاهرة العنف الأسري. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن بعض المفاهيم الثقافية والدينية قد يتم تفسيرها بشكل خاطئ، مثل مفهوم القوامة أو بعض المعتقدات الاجتماعية المرتبطة بسلطة الرجل داخل الأسرة، الأمر الذي قد يسهم في تبرير السلوك العنيف أو التغاضي عنه، إضافة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية التي قد تعزز أنماطاً سلوكية قائمة على السيطرة. ثم البعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (4.03)، مما يشير إلى دور الضغوط الاقتصادية في زيادة احتمالية حدوث العنف الأسري. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن انخفاض الدخل الشهري، وتراكم الديون، وضعف القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، قد تولد ضغوطاً نفسية تؤدي إلى تفاقم الخلافات الزوجية، وقد تنعكس في صورة سلوكيات عنيفة تجاه الزوجة.

بينما جاء البعد القانوني في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88). رغم أنه لا يزال ضمن درجة الموافقة، مما يدل على أنه يمثل عاملاً مؤثراً ولكن بدرجة أقل مقارنة بالأبعاد الأخرى. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الجوانب القانونية مثل ضعف الوعي بالإجراءات أو التردد في اللجوء للجهات المختصة أو محدودية الوصول للخدمات القانونية، تسهم في استمرار بعض حالات العنف، إلا أن تأثيرها يكون غالباً غير مباشر مقارنة بالعوامل النفسية والثقافية والاقتصادية الأكثر التصاقاً بالحياة اليومية للأسر.

ويستنتج الباحثان من ذلك أن العائلات بمراكز الحماية الاجتماعية موافقات على جميع الأبعاد المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى العنف الأسري ضد الزوجة، مما يعكس إدراكاً شاملاً لطبيعة هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة متعددة الأبعاد ومتداخلة العوامل، لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد فقط، بل إلى تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الإجرائية، بما يسهم في الحد من العوامل المرتبطة بالعنف الأسري ضد الزوجة وتعزيز فاعلية التدخلات الوقائية والعلاجية، وذلك على النحو الآتي:

1. ضرورة تطوير برامج التوعية الأسرية الموجهة للزوجين، مع التركيز على تنمية مهارات التواصل والحوار الفعال وإدارة الخلافات الأسرية بصورة بناءة، وذلك في ضوء ما أظهرته النتائج من أن ضعف قنوات الحوار بين الزوجين يُعد من أبرز العوامل المؤدية إلى العنف الأسري. ويمكن تفعيل ذلك من خلال برامج إرشاد أسري منظمة تُقدم عبر مراكز الحماية الاجتماعية والمؤسسات ذات العلاقة، سواء قبل الزواج أو خلال الحياة الزوجية.

2. ضرورة تعزيز البرامج التوعوية التي تستهدف تصحيح المفاهيم الثقافية والدينية المرتبطة بالعنف الأسري، ولا سيما تلك التي قد تُسهم في تبرير استخدام العنف أو إساءة فهم بعض المفاهيم مثل القوامة. ويستدعي ذلك تكاملاً بين المؤسسات الدينية والإعلامية والتربوية في نشر ثقافة الرفق وحسن المعاشرة وتعزيز قيم التسامح داخل الأسرة.
3. تطوير برامج الإرشاد والدعم الاقتصادي للأسر، بما يشمل التوعية بأساليب إدارة الموارد المالية والديون، وتقديم استشارات مالية للأسر ذات الدخل المحدود، إلى جانب دعم برامج التمكين الاقتصادي للزوجات، بما يسهم في الحد من الضغوط الاقتصادية التي قد تُسهم في تصاعد العنف الأسري.
4. تعزيز الخدمات القانونية المتخصصة في قضايا الحماية الأسرية، وذلك من خلال تسهيل إجراءات الوصول إلى الجهات العدلية، وتوسيع نطاق انتشار المكاتب القانونية المتخصصة، وتخفيف الأعباء المالية المرتبطة بالتقاضي والاستشارات القانونية، بما يضمن وصولاً أكثر فاعلية وعدالة للنساء المعنفات إلى الخدمات القانونية.
5. تعزيز التدخلات النفسية والسلوكية داخل مراكز الحماية الاجتماعية، من خلال توفير برامج علاجية وإرشادية تستهدف ضبط الانفعالات، وإدارة الغضب، ومعالجة الاضطرابات النفسية ذات الصلة، نظراً لكون البعد النفسي والسلوكي من أكثر الأبعاد تأثيراً في تفسير العنف الأسري.
6. ضرورة رفع مستوى الوعي بآليات الحماية والإبلاغ، وتبسيط إجراءات الوصول إلى خدمات الحماية الاجتماعية، وتوفير قنوات آمنة وسرية للإبلاغ عن حالات العنف، بما يسهم في تقليل تأثير الضغوط الاجتماعية والحد من التردد في طلب المساعدة.
7. تعزيز الشراكات التكاملية بين الجهات الحكومية والمجتمعية والإعلامية، بهدف إعادة تشكيل الاتجاهات الاجتماعية نحو رفض العنف الأسري، وترسيخ قيم الاحترام المتبادل داخل الأسرة، بما يحقق وقاية مجتمعية مستدامة من ظاهرة العنف الأسري.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن وضع مجموعة من المقترحات البحثية التي قد تساهم في التقليل من العوامل المرتبطة بالعنف الأسري ضد الزوجة ومنها:

- فاعلية برامج الإرشاد الأسري في الحد من العنف الأسري ضد الزوجة في المجتمع السعودي
- العلاقة بين التمكين الاقتصادي للزوجة ومعدلات التعرض للعنف الأسري في المناطق الحدودية
- دور مراكز الحماية الاجتماعية في حماية المرأة من العنف الأسري من وجهة نظر المستفيدات
- فاعلية البرامج التوعوية في تصحيح المفاهيم الثقافية المرتبطة بالعنف الأسري
- العلاقة بين الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى الزوجين وظهور العنف الأسري
- دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات الثقافية نحو العنف الأسري في المجتمع السعودي
- المعوقات القانونية والاجتماعية التي تحد من لجوء الزوجات إلى الجهات العدلية في قضايا العنف الأسري
- مستوى الوعي بآليات الحماية من العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة لدى النساء المعنفات
- دور القيم الدينية في تعزيز الاستقرار الأسري والحد من العنف ضد الزوجة



المراجع

- البور سعدي، خ. (2020). أشكال العنف الممارس ضد المرأة واستراتيجيات الحد منه لدى عينة من النساء المتزوجات بولاية بركاء. *المجلة الإلكترونية الشاملة*، (27)، 1-22.
- الحربي، س. (2008). *العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الحياصات، ن. (2016). أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، 43(4)، 1773-1788.
- الشجي، ش. (2021). واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة: دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز أمان في اماره رأس الخيمة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5(24)، 145-168.
- الشريف، د. (2022). العنف ضد الزوجة من منظور التربية الاسلامية وانعكاسه على جودة حياة الأسر السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة المعرفة والقراءة*، 22(254)، 523-572.
- طه، ف. (1993). *موسوعة علم النفس، والتحليل النفسي*. دار سعاد الصباح.
- عدس، ع. وعبيدات، ذ. وعبد الحق، ك. (2020). *البحث الكمي العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العزب، أشرف وأبوطالب، أ. ورمضان، م. (2011). دراسة وصفية تحليلية عن العنف الأسري الموجه ضد المرأة الريفية بكفر الشيخ. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 2(11)، 1413-1436.
- علام، ع. والشرنوبي، إ. (2012). العنف الأسري ضد المرأة الريفية: المظاهر والأسباب وطرق المواجهة: دراسة ببعض قرى محافظة كفر الشيخ. *المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي*، 3، 1695-1706.
- علام، ع. والشرنوبي، إ. (2012، 11-12 أبريل). العنف الأسري ضد المرأة الريفية: المظاهر والأسباب وطرق المواجهة: دراسة ببعض قرى محافظة كفر الشيخ. في *المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي* (المجلد 3، ص 1695-1706). كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- عوالي، ع. (2018). العنف ضد المرأة دراسة تحليلية. *مجلة الحضارة الاسلامية*، 19(1)، 326-357.
- فاضل، أ. (2021). *العنف الأسري وآثاره الاجتماعية والنفسية*. دار الفكر العربي.
- القريشي، غ. (2018). العنف الأسري وأثاره على المجتمع. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (56)، 1-29.
- القيسي، أ. ومسلم، إ. والعطوي، ن. والعطوي، ع. وعبد السلام، م. (2023). جهود المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة العنف الأسري بين الواقع والمأمول. *مجلة دراسات في التعليم العالي*، (23)، 197-233.
- محمد، أ. (2019). العنف الأسري والمرأة العاملة في مدينة الديوانية. *مجلة لاراك لفلسفة اللسانيات والعلوم الاجتماعية*، 11(4)، 113-124.
- محمد، ن. (2022). الضغوط الحياتية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الزوجة والأبناء. *مجلة المنوفية للعلوم الاجتماعية*، 7(10)، 627-641.
- مصطفى، إ. (2018) العنف ضد الزوجة في المجال الأسري. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، 3(4)، 352-371.
- مطير، ا. ومحسن، ع. (2023). حق الزوجة بالتعويض عن العنف الأسري. *مجلة جامعة دهوك*، 26(1)، 525-542.



نوفل، ر. ومحفوظ، ش. وعلام، هـ. (2016). العنف الموجه ضد الزوجة وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الزوجات بمحافظة الغربية. *مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة المنصورة*، 7 (4)، 397-408.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2024). *نظام الحماية من الإيذاء في المملكة العربية السعودية*. المملكة العربية السعودية.

References

- Adas, A., Obeidat, D., & Abdul-Haq, K. (2020). *Scientific quantitative research: Concepts, tools, and methods*. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Agumasie, S., & Bezatu, M. (2015). women and associated factors in Ethiopia; systematic review. *Reproductive health*, 12 Article 78. . <https://doi.org/10.1186/s12978-015-0072-1>
- Al-Azab, A., Abu Talib, A., & Ramadan, M. (2011). A descriptive and analytical study of domestic violence directed against rural women in Kafr El-Sheikh. *Journal of Social Sciences*, 2(11), 1413–1436.
- Al-Bur Saidi, K. (2020). Forms of violence practiced against women and strategies for reducing it among a sample of married women in the Wilayat of Barka. *The Comprehensive Electronic Journal*, (27), 1–22.
- Al-Harbi, S. (2008). *Violence directed against women and community support for them: A field study of a sample of women in the city of Makkah* [Unpublished master's thesis]. Umm Al-Qura University.
- Al-Hayyasat, N. (2016). Causes and forms of violence against wives in Jordanian society. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 43(4), 1773–1788.
- Allam, A., & El-Sharnoubi, E. (2012, April 11–12). Domestic violence against rural women: Manifestations, causes, and methods of confrontation: A study of some villages in Kafr El-Sheikh Governorate. In *Proceedings of the Fourth Annual Arab Scientific Conference: Knowledge Management and Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions in Egypt and the Arab World* (Vol. 3, pp. 1695–1706). Faculty of Specific Education, Mansoura University.
- Al-Qaisi, A., Muslim, I., Al-Atwi, N., Al-Atwi, A., & Abdul-Salam, M. (2023). The efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in addressing the phenomenon of domestic violence: Between reality and aspirations. *Journal of Studies in Higher Education*, (23), 197–233.
- Al-Quraishi, G. (2018). Domestic violence and its effects on society. *Journal of Educational and Psychological Research*, (56), 1–29.
- Al-Sharif, D. (2022). Violence against wives from the perspective of Islamic education and its impact on the quality of life of Saudi families in light of Saudi Vision 2030. *Journal of Knowledge and Reading*, 22(254), 523–572.
- Al-Shuhi, S. (2021). The reality of domestic violence against women in Ras Al Khaimah society: A field study of some abused women at Aman Center in the Emirate of Ras Al Khaimah. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(24), 145–168.
- Awali, A. (2018). Violence against women: An analytical study. *Journal of Islamic Civilization*, 19(1), 326–357.
- Fadel, A. (2021). *Domestic violence and its social and psychological effects*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Low, H. & Asl, P. (2024). Decoding violence against women: Analysing harassment in Middle Eastern literature with machine learning and sentiment analysis. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11, Article 497. <https://doi.org/10.1057/s41599-024-02908-7>
- Ministry of Human Resources and Social Development. (2024). *Anti-Abuse Protection System in the Kingdom of Saudi Arabia*. Kingdom of Saudi Arabia.
- Mohammed, A. (2019). Domestic violence and working women in the city of Al-Diwaniyah. *Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences*, 11(4), 113–124.



- Mohammed, N. (2022). Life stress and its relationship to domestic violence directed against wives and children. *Menoufia Journal of Social Sciences*, 7(10), 627–641.
- Mustafa, I. (2018). Violence against wives within the family domain. *Journal of Legal and Social Sciences*, 3(4), 352–371.
- Mutair, A., & Mohsen, A. (2023). The wife's right to compensation for domestic violence. *Duhok University Journal*, 26(1), 525–542.
- Neale, J. (2024). *Cultural scaffolding and dark triad: A feminist poststructuralist perspective on male perpetrators of domestic violence and abuse*. Power and Education. <https://doi.org/10.53841/bpspowe.2024.7.1.45>
- Nofal, R., Mahfouz, S., & Allam, H. (2016). Violence directed against wives and its relationship to self-esteem among a sample of wives in Al-Gharbia Governorate. *Journal of Social Sciences, Mansoura University*, 7(4), 397–408.
- Semahegn, A., & Mengistie, B. (2015). Domestic violence against women and associated factors in Ethiopia; [systematic review. Reproductive Health, 12, Article 78. https://doi.org/10.1186/s12978-015-0072-1](https://doi.org/10.1186/s12978-015-0072-1)
- Straus, M. (1990). *Physical violence in American families: Risk factors and adaptations to violence*, New Brunswick, N.J., U.S.A. <https://doi.org/10.4324/9781315126401>
- Taha, F. (1993). *Encyclopedia of psychology and psychoanalysis*. Dar Suad Al-Sabah.
- World Health Organization. (2021). *Violence against women prevalence estimates*.
- Yahia, F. (2020). Psychological and Social Characteristics of Abused Women in The Arab world. *International Uni-Scientific Rrsrarch Journal*, 1(16), 98-103.

